إسهام المرشدات التربويات في حماية الطالبات المدارس الثانوية من تأثيرات الغزو الثقافي عبر تعزيز القيم الإسلامية (قيمة العفّة) انموذجا: رؤية تربوية مستمدة من سيرة السيدة فاطمة الزهراء (ع)

م. م. ظاهر حبيب موسى الحصيني علي ظاهر حبيب

dhaheralhussaini@gmail.com

وزارة التربية، مديرية تربية ذي قار ، قسم الاشراف الاختصاص

ملخص البحث:

يهدف البحث إلى التعرف على إسهام المرشدات التربويات في حماية طالبات المدار س الثانوية من تأثيرات الغزو الثقافي، وذل ك عبر تعزيز القيم الإسلامية، وبخاصة قيمة العفّة أنموذجًا، وفق رؤية تربوية مستمدة من سيرة السيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام) ولتحقيق أهداف البحث، اعتمد الباحث الاستبيان أداةً لجمع البيانات، إذ تكوّن بصيغته الأولية من (37) فقرة. وبعد التحقق من خصائصه السيكومترية من صدق وثبات، تم استبعاد (9) فقرات لعدم صلاحيتها، ليصبح عدد فق ارته (28) فقرة. وقد طُبق الاستبيان على عينة مكوّنة من (60) مرشدةً تربويةً في المدارس الثانوية الحكومية في محافظة ذي قار –العراق. وبعد إجراء التحليل الإحصائي لاستجابات أفراد عينة البحث، توصّل الباحث إلى نتائج تمثلت في أن المرشدات التربويات يسهمن في حماية الطالبات في المدارس الثانوية من تأثيرات الغزو الثقافي عبر ترسيخ القيم الإسلامية لديهن، ولا سيما قيمة العفّة، وذلك عبر الاقتداء بسيرة السيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام). وفي ضوء هذه النتائج، قام الباحث بوضع عدد من التوصيات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية : المرشدات التربويات، الغزو الثقافي، القيم الاسلامية

Effects of Cultural Invasion through the Promotion of Islamic Values (Chastity as a Model): An Educational Perspective Derived from the Life of Lady Fatimah al-Zahra (Peace Be Upon Her)

Specialized Supervisor

Assistant Lecturer Dhahir Habib Musa Al-Hussaini Ali Dhahir Habib

Abstract:

The present study aims to identify the contribution of educational counselors in protecting female secondary school students from the effects of cultural invasion through promoting Islamic values, particularly the value of chastity as a model, according to an educational perspective derived from the biography of Lady Fatimah Al-Zahra (peace be upon her). To achieve the objectives of the study, the researcher adopted a questionnaire as a tool for data collection. In its initial form, the questionnaire consisted of (37) items. After verifying its psychometric properties, including validity and reliability, (9) items were excluded due to their inadequacy, resulting in a final instrument of (28) items. The questionnaire was administered to a sample of (60) educational counselors working in governmental secondary schools in Dhi Qar Governorate, Iraq. After conducting the statistical analysis of the responses of the research sample, the researcher reached results indicating that educational counselors contribute to protecting female students in secondary schools from the effects of cultural invasion by reinforcing Islamic values among them, particularly the value of chastity, through following the example of the biography of Lady Fatimah Al-Zahra (peace be upon her). In light of these results, the researcher proposed a number of recommendations and suggestions

Keywords: Educational Counselors, Cultural Invasion, Islamic Values.

DOI:

الفصل الأول

مشكلة البحث:

تعدّ محافظة ذي قار من المحافظات ذات النسيج الاجتماعي العشائري المتماسك وذات الإرث الحضاري العريق الممتد إلى حضا ارت أور وسومر، كما تعرف بتمسّكها بالهوية الدينية والثقافية. ورغم هذه الخصوصية، فإن المدارس الثانوية للبنات في المحافظة تواجه – شأنها شأن المدارس الثانوية في بقية محافظات العراق – تحدّيات الغزو الثقافي القادم عبر الإعلام والفضاء الرقمي، والذي يسهم في نشر قيم وأنماط سلوكية لا تنسجم مع المنظومة الأخلاقية والاجتماعية الراسخة ولا سيما ما يتعلق منها بالقيم الإسلامية وخاصة قيمة العفّة باعتبارها قيمة تربوية وأخلاقية واسلامية أساسية في بناء شخصية الفتاة المسلمة. وقد تبيّن ذلك للباحث، عبر خبرته الميدانية بوصفه مشرفًا اختصاصيًا في علم النفس والإرشاد التربوي، وعبر زياراته للمرشدات التربويات في مدارسهن واطلاعه على تقاريرهن الفصلية، أن العديد من طالبات المرحلة الثانوية في المحافظة يتأثرن بهذه التحديات وفقًا لطبيعة المرحلة العمرية التي يمررن بها؛ الأمر الذي انعكس في ضعف فهمهن والتزامهن بقيمة العفّة، وصعوبة تطبيقها سلوكيًا في ظل الضغوط الثقافية والإعلامية المعاصرة، وهو ما يظهر أحيانًا في المظهر الشخصي، أو السلوك الاجتماعي، أو التفاعل مع الزميلات، أو في أنماط استخدام وسائل التواصل الاجتماعي. وعلى الرغم من الجهود التي تبذلها المرشدات التربويات في هذا المجال، إلا أن دورهن في تعزيز قيمة العفّة ما ي ازل دون المستوى المطلوب، ولا يستثمر فيه بالشكل الكافي، خصوصًا فيما يتعلق بتوظيف النماذج التربوية الإسلامية الرفيعة، وفي مقدمتها سيرة السيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام) بوصفها نموذج العفّة والطهارة والحياء، والتي يمكن أن تشكّل مصدراً تربويًا مؤثراً في بناء المنظومة القيمية لدى الطالبات. وبناءً على ما تقدم، تتحدد مشكلة البحث في الأسئلة الآتية: ما مدى فاعلية دور المرشدات التربويات في ترسيخ قيمة العفّة لدى طالبات المدارس الثانوية في محافظة ذي قار؟ وإلى أي مدى توظّف المرشدات التربويات سيرة السيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام) في إرشادهن وتوجيهاتهن للطالبات؟

أهمية البحث : تتحدد أهمية البحث في الآتي:

- لما للعفاف من أثر وضعية على الفرد اولاً في الدنيا والآخرة وثانيا على المجتمع.
- ندرة البحوث والدراسات التي تناولت دور المرشدات التربويات في المدارس الثانوية في تعزيز القيم الإسلامية العفة انموذجا لدى الطالبات، حيث يأمل الباحث أن يسهم هذا البحث

في التأصيل متغير العفة لدى الطالبات.

- لم ينل هذا الموضوع (العفة) اهتماما كافيًا من جانب الدارسات العربية والمحلية، وذلك في حدود علم الباحث، وعليه يؤمل إثراء المكتبة العراقية والعربية التربوية بهذا البحث.
- إنّ اتباع النهج الفاطمي للتربية يخلق الشخصية المتزنة ويتمتع بمكانة مرموقة في الأسرة والمجتمع.
- الفكر التربوي الإيماني للسيدة الزهراء (عليها السلام) يعد جزءاً مهما من الفكر الإنساني المتراكم عبر التاريخ والمتسم بشموليته واتساع افكارها المنبثقة من رحم الدين الحنيف، (الواسطي، ٢٠١٣)

أهداف البحث: يهدف البحث الى التعرف على:

- إسهامات المرشدات التربويات في حماية الطالبات من تأثيرات الغزو الثقافي عبر تعزيز القيم الإسلامية (قيمة العفّة أنموذجًا) لدى طالبات لمدارس المتوسطة.
- إسهام المرشدات التربويات في حماية الطالبات من تأثيرات الغزو الثقافي عبر تعزيز القيم الإسلامية (قيمة العفّة أنموذجًا) لدى طالبات المدارس الإعدادية.
- إسهام المرشدات التربويات في حماية الطالبات من تأثيرات الغزو الثقافي عبر تعزيز القيم الإسلامية (قيمة العفّة أنموذجًا (لدى طالبات العينة ككل).

حدود البحث: المرشدات التربويات في المدارس الثانوية الحكومية النهارية في محافظة ذي قار جنوب العراق، للعام الدراسي2026/2025.

DOI:

تحديد المصطلحات:

٥ **المرشدة التربوية:** هي إحدى أعضاء الهيأة التدريسية المؤهلة تربوياً وعلمياً لممارسة عملية الإرشاد والتوجيه في المدرسة، ودراسة مشكلات الطلبة التربوية والاجتماعية والسلوكية والنفسية، ومساعدتهم على إيجاد الحلول المناسبة لها، فضلًا عن ذلك الكشف عن ذوي القدرات والقابليات العلمية والعمل على تنميتها، (العامري، ٢٠١٥).

٥ **المدارس الثانوية:** هي المدارس التي يكون فيها التعليم على مرحلتين متتابعتين، متوسط وإعدادي، مدة كل منهما ثلاث سنوات دراسية ويقبل الطلبة في المرحلة المتوسطة ممن أكمل الدراسة الابتدائية او ما يعادلها، أما في المرحلة الإعدادية يقبل فيها الطلبة الذين حصلوا على شهادة الدراسة المتوسطة او ما يعادلها (وزارة التربية ، ١٩٧٧)

٥ **الغزو الثقافي:** هو أحد أشكال التغلغل الذي تستخدمه القوى المهيمنة لإحداث تغيير في البنية الثقافية للمجتمعات المستهدفة، من دون اللجوء إلى أدوات القوة الصلبة. ويحدث هذا الغزو غالبًا عبر وسائل ناعمة كالسينما، والتعليم، والإعلام، والمؤسسات الدولية التي تقوم بدور الوسيط في تمرير القيم والرموز والمعايير الغربية إلى مجتمعات تختل ف ثقافيًا عنها. وهو نوع من احتلال الوعي وإعادة تشكيله وفق قيم المنتصر، كما يتجلى في استبدال الرموز اللغوية وتغير الأذواق الجمالية (مانع، ٢٠٢٥)

٥ **القيم الإسلامية:** هي مبادئ تحث على الفضيلة، وموجهات للسلوك الإنساني لصالحه وصالح مجتمعه، وتستمد أصولها بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر من القرآن والسنة المشرفة، فالقيم الإسلامية تقود الفرد والمجتمع، وتوجهه لكل خير، وتنهاه عن الشر؛ لأنها تمثل مبادئ الإسلام ، (عبيد، ٢٠٢٠).

٥ **العفة:** خلق وجداني جُبل الإنسان عليه، فهي فطرية وُلد مزودًا بها، لكنه قد يضيعها بمخالفة الشرع، وقد ينميها بالأليات اللازمة وبما أمر به؛ ليكون . حينئذ . رجلًا عافًا أو عفيفا، (القريشي، ٢٠٠٩) وهي حالة نفسية تربوية أخلاقية إ اردية رفيعة، ضابطة للقوى الشهوية شهوة الفرج والبطن الموجودة لدى الإنسان، إذ تكون رادعة له عن الاقت ارب من المحرمات التي نهى الشرع عنها، وتعفه عن المآثم والموبقات، (الموسوي، ٢٠٢٣)

الفصل الثاني: الإطار النظري والدراسات السابقة

اولا ـ الإطار النظري:

٥ **الغزو الثقافي:**

يمثل الغزو الثقافي أحد أبرز التحديات التي تواجه المجتمعات المعاصرة، ولا سيما المجتمعات الخارجة من حروب ونزاعات مثل المجتمع العراقي، إذ لم يعد الغزو الثقافي مجرد تأثير ناعم أو جانبي، بل تحول إلى أداة استراتيجية تستخدم لإعادة تشكيل وعي الشعوب وتفكيك منظومتها الرمزية والاجتماعية. وتزداد خطورة هذا الغزو في ظل ضعف مؤسسات التنشئة والتوجيه، وانتشار الإعلام الرقمي العابر للحدود، ما يجعل المجتمعات الهشة هدفًا مفتوحًا لتيا ارت ثقافية تحمل أنماطًا وقيمًا لا تتناغم بالضرورة مع السياق المحلي، (مانع، ٢٠٢٥)

الغزو الثقافي ومفهوم العفة:

إن الغزو الثقافي قد يستهدف القيم الإسلامية في المجتمعات الإسلامية ومن أهم هذه القيم الإسلامية هي العفة حيث إن البحث في مفهوم العفّة في الرؤية الإسلامية يشكّل القاعدة التي ننطلق منها لتحقيق العفّة الفردية والاجتماعية، كما أنّه يمكّننا من امتلاك المعيار الذي نقيس في ضوئه مدى وجود مؤشرات العفّة في هذا المجتمع أو ذا ك. لذا يعد من جملة القيم العُليا في الرؤية الإسلامية، التي إذا سادت بين الأف ارد وفي المجتمع فإنها تحقّق الحياة الطيّبة والسعيدة، هي العفّة والتحصّن والتحفّظ؛ أي أن يكون الفرد عفيفا، والمرأة عفيفة، والمجتمع عفيفا، أي يعيش الأف ارد والمجتمعات حالة ضبط في ضوء الأخلاق الإلهيّة والضوابط الشرعيّة، وأن تكون العلاقات بين الأف ارد داخل المجتمع البشري منطلقة من صفات العفّة والحياء والغيرة، وهي صفات تربط بينهم برباط وثيق، وتسهم في بناء مجتمع عفي ف وطاهر وطيب وصالح، يسهم في صناعة الخلافة الإلهيّة في الأرض. لكن تحت شعارات الحريّة

DOI:

والتقدّم والانفتاح والعصرنة، تأثر كثير من أبناء المجتمع بتلك الشعارات التي تتجاوز العفّة وتمتهن كرامة المرأة، فأصبح السفور والتبرج شائعين، واللباس غير المحتشم، والكلام البذيء، والاختلاط، وقلة الحياء، وجرأة المرأة، (الجمّال، ٢٠٢٤).

٥ كما أن المتحكمين بالاقتصاد العالمي الذين جعلوا من المرأة أداة لتسويق البضائع والافكار المنحرفة عن الفطرة السليمة(ناصر الدين ، ٢٠٢٥: ٥) (ناصرالدين، ٢٠٢٥) (ناصرالدين، ٢٠٢٥) الذي سعى إلى دفع المرأة إلى أدوار لا تشبه فطرتها، ولا تتناغم مع كيانها، وكيف يراد لها ان تتسلخ عن رسالتها التي اختصها الله بها، (ناصرالدين، ٢٠٢٥).

٥ دور السيدة الزهراء (عليها السلام) في مواجهة الغزو القافي واستهدافه لعفة النساء:

هنا لابد من مواجهة كلّ التحديات التي تواجه المرأة، وتعدّ إحدى طرق مواجهة هذه التحديات ضرورة وجود نموذج يحتذى به ويقتدى به، سواءً في الوقت الراهن، أو عبر الاطلاع على التراث الإسلامي وقراءة سيرة السيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام).هذه السيدة الجليلة الفاضلة لم تكتسب مكانتها العظيمة من نسبها الشريف، بوصفها ابنة النبي محمد، وزوجة أمير المؤمنين علي، وأم الائمة المعصومين فحسب، بل نالت مكانتها نتيجة جهادها، وعملها، وطهرها وعفتها، وتقواها، (نصر الله، ٢٠٢٥، صفحة ٢٠). فواجهت هذه التحديات وهذه الانحرافات بخطاب عميق يميز بين الحرية الحقة والتحرر الزائف كانت لتذكّرنا بأن نهضة المجتمعات ال تقاس بحضور المرأة في مكاتب العمل والمؤسسات فحسب فتفضح التناقض بين الخطاب المزين بالحقوق والواقع القائم على الاستغلال ومع ذلك، لم تكن لتدعو إلى انكفاء المرأة، بل إلى مشاركتها الواعية والفاعلة، بحيث تظلّ حاضرةً في ميادين العلم والعمل والاصلاح، من دون أن تتخلى عن هويتها وبهذا المنهج المتوازن، كانت الزهراء، لتقدم للإنسانية نموذج المرأة المسلمة في أسمى صورها: عالمة متبصرة مؤمنة بكرامتها مدركة لتحديات زمانها، قادرةً على الجمع بين الفكر والعاطفة من جهة، والحضور الاجتماعي والالتزام الروحي من جهة ثانية. كانت لتثبت أن الاسلام لا يقيد المرأة ولا يختزلها، بل يمنحها فضاء رحبا تتحقق فيه إنسانيتها وتؤدي فيه رسالتها في توازن بديع بين الروح والعقل والواجب والحق والذات والمجتمع رسالتها، (ناصر الدين، لو كانت الزهراء بيننا، ٢٠٢٥) لذلك على نسائنا أن يتخذن من الزهراء عليها السلام أسوةً حيّةً أمام أعينهن، فيتكلمن كما تكلمت، ويعشن كما عاشت، ويجاهدن كما جاهدت، ويرفضن الظلم كما رفضت، ويسرن في طريق الإسلام كما سارت فيه. لذا أنتنّ مدعوات لأن تجعلْن من الزهراء صورةً حيّةً في أذهانكن في مراحل حياتها ومواقفها كلها، لتكن رمزًا لكنّ وقدوةً وأسوةً حسنة، وأن تدركن أن طريقها ليس سهلًا، وفيه الكثير من الصعوبات والمحن، (نصر الله، ٢٠٢٥، صفحة ٢١).

رؤية تربوية ونفسية للعفة:

من الناحية التربوية والنفسية، فقد بدأت العديد من البحوث والدراسات التي أُجريت في بلدان غير عربية وغير إسلامية تطرح مبدأ الالتزام بالعفة والحياء، والابتعاد عن نشر الفواحش والرذائل والمنكر، والمناداة بارتداء ثوب الشرف؛ لأن الكثير من المشكلات التربوية والنفسية والصحية بدأت تأخذ حيّزًا كبيرًا داخل المجتمعات التي ابتعدت أيّما ابتعاد عن العفة وعن الفطرة الإنسانية السليمة. وهنا كان لا بد من أن نبيّن النتائج التي يمكن أن تحققها صفة العفة عند الالتزام بها في السلوك الفردي والاجتماعي، والتي منها:

- أنها تبني شخصية الفرد وذاته، وتجعل منه إنسانًا قويًا ذا إرادة وسيطرة على نفسه، وقادرًا على أن يتحكم بنفسه وبغرائزه .
- إن التزام مبدأ العفة ينعكس إيجابيًا على نفسية الفرد، فيكون شخصًا عزيزًا يسمو بذاته

ونفسه؛ لأن الرذائل مذلة للإنسان، توصله إلى التسافل والدونية وذلة النفس والانحطاط والابتذال.

- إن للعفة دورًا كبيرًا في ضبط سلوك الإنسان نحو الأفضل والأحسن، وتنزيهه عما لا يليق به .
- تسهم العفة إسهامًا واضحًا في الحد من ظاهرة الانحراف الجنسي بنسبة كبيرة، أي إنها تؤدي إلى سلامة المجتمع؛ فإذا كانت السمة السائدة في المجتمع هي العفة، نلاحظ من الناحية التربوية والنفسية والاجتماعية أن تقل فيه نسب الانحرافات .
- إن العفة مبدأ أخلاقي يحافظ على إنسانية الإنسان ويصون كرامته، وبخاصة المرأة؛ فهي ليست وسيلة لإشباع غرائز الآخرين، وليست متاحة للجميع .
- تعطي العفة حالة تحصين وحماية ذاتية للفرد تجاه كل ما يدور حوله من مثيرات متنوعة وريب وفتن، وتقيه شر الأمراض النفسية والجسمية الفتاكة، وتنمي لديه حالة التسامي والتعالي والترفع عن الانقياد للهوى، وتقوّي ملكة التحمل والصبر لديه، وتنظم سلوكه ونشاطه الجنسي على وفق القيم والمبادئ السماوية .

DOI:

- إن آثار العفة تنعكس على الفرد أولًا وعلى المجتمع ثانيًا، فهي الأداة التي تصونهما من انتشار الأمراض الاجتماعية والأخلاقية الخطيرة التي تفقد الإنسان هيبته والمجتمع طمأنينته، ومن ثم تكون هناك آثار سلبية كثيرة ومتنوعة .
- يرى المختصون في التربية والطب النفسي أن انخفاض نسبة العفة لدى الفرد يؤدي إلى زيادة نسبة الأمراض النفسية لديه، وخصوصًا التوتر النفسي والقلق والاكتئاب، وهذا ما أثبتته الدراسات النفسية التي أُجريت في العديد من الجامعات العالمية.
- العفة فيها راحة القلب وهدوء النفس وقوة الإيمان وراحة الضمير، ووجودها يشعر الفرد بالسعادة والرضا عن نفسه وذاته، بينما فقدان العفة يشعر الفرد بالريبة والشك وعدم الثقة، وفقدان السعادة والطمأنينة وسوء الظن بالآخرين، حتى على مستوى المقربين منه .
- في ميدان علم النفس، تكون العفة حالة وقائية تحفظ للفرد كيانه، وتسمح له بإشباع حاجاته بما يضمن ويحقق له الصحة النفسية والاستقرار العاطفي بعيدًا عن مشاعر الخوف والقلق والاضطراب والشعور بالذنب.
- قد يتبادر إلى ذهن بعضهم أمران مهمان: أولهما أن العفة تشير إلى عفة الإنسان في الناحية الجنسية فقط، لكن واقع الأمر أن العفة مصطلح واسع يدخل في ميادين كثيرة، إطارها العام المحرمات. ثانيهما أن مسألة العفة تختص بالنساء دون الرجال، وهذا غير صحيح؛ إذ إن كلا الجنسين يجب أن ينضويا تحت هذه الصفة، وأن الرجال والنساء كلاهما مأموران بالالتزام بالطهارة، فلا تقتصر في معناها على جنس دون آخر (الموسوي، ٢٠٢٣).

- **أهمية العفة للمجتمع:**
  - حفظ مقاصد الشريعة الخمسة: الدين – النفس – العقل – النسل – المال.
  - تحقيق الاستقرار الأسري وأمن المجتمع.
  - تنشئة جيل صالح عفيف، (الزربتلي، ٢٠١٤)

ثانيًا – الدراسات السابقة:

- **دراسة المجنوني (٢٠٢٣):(دور معلمي التربية الإسلامية في تعزيز قيمة العفة لدى طلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظر المشرفين التربويين بمكة المكرمة)**

هدفت الدراسة إلى الوقوف على واقع دور معلمي التربية الإسلامية في تعزيز قيمة العفة لدى طلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظر المشرفين التربويين بمكة المكرمة، ومعرفة التحديات التي تواجههم، والوصول إلى حلول مقترحة في ذلك. واستخدم الباحث المنهج الوصفي، واستخدمت الاستبانة أداة للدراسة، وطبقها على عينة تكونت من (٣٥) مشرفًا تربويًا. وتوصلت الدراسة إلى نتائج تمثلت في أن درجة موافقة عينة الدراسة على دور معلمي التربية الإسلامية في تعزيز قيمة العفة لدى طلاب المرحلة الثانوية بشكل عام عالية جدًا، وأن درجة موافقة عينة الدراسة على واقع دور معلمي التربية الإسلامية في تعزيز قيمة العفة لدى طلاب المرحلة الثانوية جاءت عالية جدًا، وكذلك درجة موافقة عينة الدراسة على الصعوبات التي تواجه معلمي التربية الإسلامية في تعزيز قيمة العفة لدى طلاب المرحلة الثانوية جاءت بدرجة عالية، ودرجة موافقة عينة الدراسة على الحلول المقترحة لمعلمي التربية الإسلامية في تعزيز قيمة العفة لدى طلاب المرحلة الثانوية جاءت عالية جدًا، حيث كانت استجاباتهم موافقة بشدة، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) بين وجهة نظر عينة الدراسة حول دور معلمي التربية الإسلامية في تعزيز قيمة العفة لدى طلاب المرحلة الثانوية تُعزى لمتغير (المؤهل العلمي، (المجنوني ، ٢٠٢٣)

- **دراسة الغامدي (٢٠٢١): (دور معلمات التربية الإسلامية في تنمية مبدأ العفة لدى طالبات المرحلة الثانوية بمدارس تحفيظ القرآن الكريم بمكة المكرمة)**

هدفت الدراسة إلى معرفة دور معلمات التربية الإسلامية في تنمية مبدأ العفة لدى طالبات المرحلة الثانوية بمدارس تحفيظ القرآن الكريم في مدينة مكة المكرمة. ولتحقيق أهداف الدراسة، اعتمد الباحث المنهج الوصفي المسحي، والاستبيان الذي طُبِّق على عينة من الطالبات تكونت من (٥٥٣) طالبة. وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج تمثلت في أن دور معلمات التربية الإسلامية في تنمية مبدأ العفة لدى طالبات مدارس تحفيظ القرآن الكريم الثانوية بمكة المكرمة كان بدرجة كبيرة وبمتوسط حسابي مرتفع. كما وُجدت فروق ذات دلالة

DOI:

إحصائية بين وجهة نظر عينة الدراسة حول دور معلمات التربية الإسلامية في مدارس تحفيظ القرآن الكريم بمكة المكرمة في تنمية مبدأ العفة تُعزى إلى متغير الصف الدراسي ومتغير الموقع بين وسط مكة وشرقها، (الغامدي، ٢٠٢١).

- دراسة:(2016) Samadi & Samaddi :

تهدف الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين التوجه الديني لدى النساء نحو العفة والحجاب وبين الصحة العقلية لديهن. ولتحقيق أهداف الدراسة، اعتمد الباحث المنهج الوصفي، كما استخدمت استبانة الصحة العامة واستبانة التوجه الديني، وطُبِّقتا على عينة مكوّنة من (١٨٠) امرأة من النساء اللواتي تمت إحالتهن إلى وحدة الصحة العقلية. وتوصلت الدراسة إلى نتائج تمثلت في وجود علاقة إيجابية بين التوجهات الدينية الخارجية ومكوّنات الصحة العقلية، كما أكدت النتائج أن للتوجه الديني القائم على العفة والحجاب دورًا كبيرًا في تحسين جودة الصحة النفسية لدى الأفراد، (الغامدي ن.، ٢٠٢١)

- **مناقشة الدراسات السابقة:** ستتم مناقشة الدراسات السابقة من حيث الآتي:

- **الأهداف:** اختلفت الدراسات السابقة في أهدافها؛ إذ هدفت دراسة المجنوني (٢٠٢٣) إلى الوقوف على واقع دور معلمي التربية الإسلامية في تعزيز قيمة العفة لدى طلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظر المشرفين التربويين في مكة المكرمة، والكشف عن التحديات التي تواجههم، والوصول إلى حلول مقترحة لمعالجتها. أما دراسة الغامدي (٢٠٢١) فقد هدفت إلى التعرف على دور معلمات التربية الإسلامية في تنمية مبدأ العفة لدى طالبات المرحلة الثانوية بمدارس تحفيظ القرآن الكريم في مدينة مكة المكرمة. في حين هدفت دراسة Samadi & Samaddi (2016) إلى الكشف عن العلاقة بين التوجه الديني لدى النساء نحو العفة والحجاب وبين الصحة العقلية لديهن. أما البحث الحالي فقد تمثلت أهدافه في التعرف على إسهام المرشدات التربويات في حماية طالبات المدارس الثانوية من تأثيرات الغزو الثقافي عبر تعزيز القيم الإسلامية، وبخاصة (قيمة العفة) أنموذجًا، في ضوء رؤية تربوية مستمدة من سيرة السيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام).
- **الأداة:** لم تختلف الأدوات المعتمدة في الدراسات السابقة؛ فدراسة المجنوني (٢٠٢٣) ودراسة الغامدي (٢٠٢١)، وكذلك دراسة Samadi & Samaddi (2016)، اتفقت جميعها على اعتماد المنهج الوصفي، واستخدام الاستبانة أداةً رئيسةً لجمع البيانات وتحقيق أهدافها، أما البحث الحالي فقد اعتمد الاستبيان كأداة لتحقيق أهدافه.
- **العينة ونوعها:** اختلفت أحجام العينات التي اعتمدتها الدراسات السابقة؛ إذ إن دراسة المجنوني (٢٠٢٣) كان حجم عينتها قد تكوّن من (٣٥) مشرفًا تربويًا، في حين إن دراسة الغامدي (٢٠٢١) تكوّنت عينتها من (٥٥٣) طالبة. أما دراسة Samadi & Samaddi (2016)فقد تكوّنت عينتها من (١٨٠) امرأة من النساء اللواتي تمت إحالتهن إلى وحدة الصحة العقلية. أما البحث الحالي فقد تكوّنت عينته من (٦٠) مرشدة تربوية في المدارس الثانوية في محافظة ذي قار جنوب العراق.
- **النتائج:** توصلت الدراسات السابقة إلى نتائج متعددة ومختلفة؛ إذ توصلت دراسة المجنوني (٢٠٢٣) إلى نتائج تمثلت في أن درجة موافقة عينة الدراسة على دور معلمي التربية الإسلامية في تعزيز قيمة العفة لدى طلاب المرحلة الثانوية، بشكل عام، جاءت عالية جدًا، كما جاءت درجة موافقة عينة الدراسة على واقع دور معلمي التربية الإسلامية في تعزيز قيمة العفة لدى طلاب المرحلة الثانوية عالية جدًا. وكذلك جاءت درجة موافقة عينة الدراسة على الصعوبات التي تواجه معلمي التربية الإسلامية في تعزيز قيمة العفة لدى طلاب المرحلة الثانوية بدرجة عالية، في حين جاءت درجة موافقة عينة الدراسة على الحلول المقترحة لمعلمي التربية الإسلامية في تعزيز قيمة العفة لدى طلاب المرحلة الثانوية عالية جدًا. أما دراسة الغامدي (٢٠٢١) فقد تمثلت نتائجها في أن دور معلمات التربية الإسلامية في تنمية مبدأ العفة لدى طالبات مدارس تحفيظ القرآن الكريم الثانوية بمكة المكرمة كان بدرجة كبيرة وبمتوسط حسابي مرتفع، كما وُجدت فروق ذات دلالة إحصائية بين وجهة نظر عينة الدراسة حول دور معلمات التربية الإسلامية في مدارس تحفيظ القرآن الكريم بمكة المكرمة في تنمية مبدأ العفة تُعزى إلى متغير الصف الدراسي ومتغير الموقع بين وسط مكة وشرقها. كما توصلت دراسة (Samadi & Samaddi)، ٢٠١٦ (إلى نتائج تمثلت في وجود علاقة إيجابية بين التوجهات الدينية الخارجية ومكوّنات الصحة العقلية، وأكدت النتائج أن للتوجه الديني القائم على العفة والحجاب دورًا كبيرًا في تحسين جودة الصحة النفسية لدى الأفراد. أما البحث الحالي فقد توصل إلى نتائج تمثلت في أن المرشدات التربويات في المدارس الثانوية يمارسن الإرشاد ويوجهن الطالبات إلى الالتزام بالقيم الإسلامية، ولا سيما قيمة العفة، إلا أن ذلك كان بمستوى متوسط.

DOI:

الفصل الثالث

○ **أولا مجتمع البحث:** يتكوَّن مجتمعُ البحثِّ من المُرشدين التربويين في المدارسِّ الثانوية في محافظةٌ ذي قار، لِّجانبي الجزيرةٌ والشامية، والبالغ عددهم (241) مُرشدًة تربوية، بواقع (124) مرشدة تربوية في المدارس المتوسطة و(117) مرشدة تربوية في المدارس الاعدادية كما هو موضَّح في الجدول (1).

الجدول (١) يوضح مجتمع البحث

المستوى الدراسي	العدد
المدارس المتوسطة	124
المدارس الاعدادية	117
المجموع	241

حصل الباحث على الاحصائيات من المديرية العامة للتربية /قسم التعليم العام شعبة الارشاد التربوي

ثانيا–عينة البحث: لا توجد قواعد ثابتة ومحددة لكيفية تحديد حجم العينة الكافي، إذ إن لكل موقف بحثي ظروفه ومتغيراته الخاصة (فان دالين، 1993: 427). ولذا تكونت عينة البحث من(٦٠) مرشدًة تربوية بواقع(٣٠) مرشدة في المدارس المتوسطة و(30) مرشدة في المدارس الاعدادية جدول(2).

جدول (٢) يوضح حجم عينة البحث

المرحلة الدراسية	العدد
مرشدة في المدارس المتوسطة	30
مرشدة في المدارس الاعدادية	30
المجموع	60

○ **ثالثًا– أداة البحث :** كانت أداة البحث هي الاستبيان، وقد تم تصميمه على مرحلتين، وهما: المرحلة الأولى: الاستبيان المفتوح، وكان عبارة عن سؤال مفتوح وُجِّه من قبل الباحث إلى أفراد عينة البحث: كيف يمكن تعزيز قيم العفة لدى الطالبات في ضوء السيرة العطرة للسيدة الزهراء (عليها السلام)؟ المرحلة الثانية: في هذه المرحلة، قام الباحث بجمع استجابات أفراد عينة البحث على السؤال المفتوح، ثم صيغت على شكل عبارات، وفُرِّغت في استمارة استبيان تكوّنت بصيغتها الأولية من (٣٧) فقرة. بعد ذلك، حُدِّدت بدائل الإجابة على فقرات الاستبيان بأربعة بدائل، وهي: (تنطبق عليّ دائمًا، تنطبق عليّ غالبًا، تنطبق عليّ أحيانًا، لا تنطبق عليّ أبدًا)، وأُعطي لكل بديل وزن على التوالي: (٤، ٣، ٢، ١). ولإيجاد الخصائص السيكومترية للاستبيان، والمتمثلة في الصدق والثبات، **ومعرفة مدى وضوح الفقرات والوقت المستغرق للإجابة عنها، اتبع الباحث الإجراءات التالية:**

○ **الصدق الظاهري:** من أجل إيجاد الصدق الظاهري للاستبيان، تم عرضه على عدد (٥) من المحكّمين المختصين في التربية وعلم النفس والإرشاد النفسي والتوجيه التربوي، وتم تحديد نسبة الموافقة بـ(٨٠%) للإبقاء على الفقرة أو استبعادها في ضوء آراء المحكّمين. وقد تبيّن عبر هذا الإجراء استبعاد (٩) عبارات، وهي العبارات (١، ٩، ١٢، ١٦، ٢٠، ٢١، ٢٢، ٣٥، ٣٧)(ملحق ٢) .

○ **الثبات:** قام الباحث بإيجاد ثبات الاستبيان باستخدام معادلة كرونباخ ألفا، وذلك عند تطبيق الاستبيانين على عينة عشوائية مكوّنة من (٢٠) مرشدة تربوية. وقد بلغت قيمة معامل الثبات (٧٨%)، وهي قيمة مقبولة .

○ **العينة الاستطلاعية:** من أجل معرفة وضوح أسئلة الاستبيان والوقت المستغرق للإجابة عليه، قام الباحث بتطبيقه على عينة استطلاعية مكوّنة من (١٨) مرشدة تربوية، وتبيّن عبر هذا الإجراء أن جميع عبارات الاستبيان كانت واضحة ومفهومة، وأن الوقت المستغرق للإجابة على عبارات الاستبيان يتراوح بين (١١–١٨) دقيقة، بمتوسط حسابي قدره (١٦) دقيقة. بعد هذه الإجراءات، أصبح

DOI:

الاستبيان بصيغته النهائية مكوّنًا من (٢٨) فقرة (ملحق ٣)، وأصبح جاهزًا للتطبيق على عينة البحث الأساسية المكوّنة من (٦٠) مرشدة تربوية في المدارس الثانوية .

- **الوسائل الإحصائية:**
  - النسبة المئوية: لإيجاد الصدق الظاهري للاستبيان.
  - معادلة ألفا كرونباخ لإيجاد الثبات.
  - الوسط المرجح والوزن المئوي: لإسهام المرشدات التربويات في حماية الطالبات من تأثيرات الغزو الثقافي عبر تعزيز القيم الإسلامية (قيمة العفة أنموذجًا) لدى طالبات المدارس المتوسطة والإعدادية كلٌّ على حدة، ولدى العينة ككل.

الفصل الرابع – عرض النتائج وتفسيرها:

يتضمن هذا الفصل عرضًا للنتائج التي توصل إليها البحث وفقًا للأهداف وتفسيرها، ومن ثم التوصيات والمقترحات، وكما يأتي:

- **الهدف الأول:** التعرف على إسهام المرشدات التربويات في حماية الطالبات من تأثيرات الغزو الثقافي عبر تعزيز القيم الإسلامية (قيمة العفة أنموذجًا) لدى طالبات المدارس المتوسطة.

من أجل تحقيق هذا الهدف، قام الباحث بإجراء التحليل الإحصائي معتمدًا على الوسط المرجح والوزن المئوي لكل فقرة من فقرات الاستبيان، ومقارنتهما بالوسط المرجح الفرضي البالغ (٢.٥) درجة، والوزن المئوي الفرضي البالغ (٦٢.٥%). وقد تبيّن أن جميع فقرات الاستبيان حصلت على وسط مرجح تراوح بين (٢.٧–٣.٨٣)، وهو أعلى من الوسط المرجح الفرضي، كما حققت وزنًا مئويًا تراوح بين (٦٨%–٩٦%)، وهو كذلك أعلى من الوزن المئوي الفرضي، باستثناء الفقرتين (١٦، ٢٤)، إذ حصلتا على وسط مرجح ووزن مئوي أقل من الوسط المرجح والوزن المئوي الفرضيين، كما هو موضح في جدول (٣). ويشير ذلك إلى أن أفراد عينة البحث من المرشدات التربويات في المدارس المتوسطة أبدين توجهًا واضحًا نحو حماية طالبات المدارس الثانوية من الغزو الثقافي، وتنمية القيم الإسلامية، ولا سيما قيمة العفة لديهن، مع تحفظهن على هاتين الفقرتين.

جدول(3)

يوضح الوسط المرجح والوزن المئوي لكل فقرة من فقرات الاستبيان لاستجابات أفراد عينة البحث من المرشدات التربويات في المدارس المتوسطة.

ت	الفقرات	تنطبق على				الوسط المرجح	الوزن المئوي
		دائمًا	غالبًا	احيانًا	لا تنطبق		
1	أعمل على جعل الطالبات أكثر وعيا وقناعة بتأثير الغزو الثقافي الدخيل على قيمهن الإسلامية.	17	9	4	0	3.43	% 86
٢	أزود الطالبات بالمعارف والمهارات اللازمة التي تساعدهن على ترسيخ قيم العفة والالتزام	22	5	3	0	3.63	% 91
٣	أعرف الطالبات بأساليب الاستخدام الواعي والآمن لوسائل التواصل الاجتماعي.	23	7	0	0	3.76	% 94
٤	أعرف الطالبات بمعنى العفّة من المنظور الإسلامي.	14	9	7	0	2.23	% 81
٥	أقدم برامج توعية منهجية حول العفّة والحشمة والهوية الإسلامية.	16	12	2	0	3.46	% 87
٦	أتحدّث للطالبات عن القدوات من النساء في العفّة، ومن بينهنّ السيدة الزهراء (عليها السلام)	13	10	7	0	3.2	% 80
٧	أقيم ورش عمل عن الاستخدام الآمن للإنترنت والعلاقات الإلكترونية.	15	7	8	0	3.23	% 81
٨	أرصد المؤثرات الثقافية السلبية ومناقشتها بأسلوب تربوي بعيد عن الوعظ المباشر	15	7	8	0	3.23	% 81

DOI:

٩	أمتابع الطالبات اللاتي تظهر عليهن بوادر التأثر بالأفكار الدخيلة.	10	12	6	2	3	% 75
١٠	أتعاون مع الأسرة لحل المشكلات ذات الطابع السلوكي أو الفكري	13	9	7	1	3.13	% 78
١١	أعمل على ترسيخ الاعتزاز بالهوية الإسلامية لدى الطالبات.	16	11	3	0	3.43	% 86
١٢	أربط العفّة بالنجاح الأكاديمي والشخصي والإيمان، لا باعتبارها قيودًا.	9	17	3	1	3.13	% 78
١٣	اجعل نفسي قدوة لطالباتي في اللباس والسلوك.	21	6	0	3	3.5	% 88
١٤	افعل الإرشاد الجمعي بتشكيل مجموعات نقاش من الطالبات تعالج تحديات الغزو الثقافي.	8	11	5	6	2.7	% 68
١٥	افعل الإرشاد بالقصص باستخدام قصص السيرة والقصص المعاصرة التي محتوها العفة.	12	8	7	3	2.96	% 74
١٦	أدرب الطالبات على الذكاء الإعلامي لتمييز المحتوى الخادع والموجّه	5	6	9	10	2.2	% 55
١٧	أرشد الطالبات إلى الاعتماد على مصادر المعلومات الموثوقة لفهم القيم السلامية الصحيحة.	12	4	13	1	2.9	% 73
١٨	احث الطالبات على الاقتداء بالقدوات في العفة والسلوك الأخلاقي السليم.	17	9	4	0	3.43	% 86
١٩	اوجه الطالبات إلى الابتعاد عن الألعاب الإلكترونية التي تحتوي على محرمات	16	7	6	1	3.26	% 82
٢٠	اتابع مع ادارة المدرسة الزي الموحد والمحتشم للطالبات ولبس الحلي والتبرج.	21	3	6	0	3.5	% 88
٢١	استضيف في مدرستي المبلغات لغرض توعية الطالبات بالقيم الإسلامية.	9	11	8	2	2,96	% 74
٢٢	اعمل حلقات نقاشية مع الطالبات عن مفاهيم مثل الحرية والتحرر والحرية الشخصية.	7	9	10	4	2.63	% 66
٢٣	احذر الطالبات إلى مساوئ الاختلاط غير المقيد بين الجنسين.	14	6	8	2	3.06	% 77
٢٤	أشجع الطالبات على الالتحاق الحوزات النسائية خلال العطلة الصيفية	1	6	11	12	1.86	% 47
٢٥	أقدم للطالبات محاضرات عن علاقة الصحة النفسية والايمان والدين	12	10	8	0	3.13	% 78
٢٦	أنصح الطالبات بالابتعاد عن صديقات السوء.	23	7	0	0	3.76	% 94
٢٧	اوجه الطالبات إلى الابتعاد عن النميمة والغيبة والقال والقيل.	26	3	1	0	3.83	% 96
٢٨	ابحث في اسباب بعض الظواهر السلوكية السرقة والكذب وغيرها واقترح الحلول لها.	16	11	3	0	3.43	% 86

- **الهدف الثاني:** التعرف على إسهام المرشدات التربويات في حماية الطالبات من تأثيرات الغزو الثقافي عبر تعزيز القيم الإسلامية (قيمة العفة أنموذجًا) لدى طالبات المدارس الإعدادية.

من أجل تحقيق هذا الهدف، قام الباحث بإجراء التحليل الإحصائي معتمدًا على الوسط المرجح والوزن المئوي لكل فقرة من فقرات الاستبيان، ومقارنتهما بالوسط المرجح الفرضي البالغ (٢.٥) درجة، والوزن المئوي الفرضي البالغ (٦٢.٥%). وقد تبيّن أن جميع فقرات الاستبيان حصلت على وسط مرجح تراوح بين (٢.٥–٣.٩)، وهو أعلى من الوسط المرجح الفرضي، كما حققت وزنًا مئويًا تراوح بين (٦٣%–٩٨%)، وهو كذلك أعلى من الوزن المئوي الفرضي، باستثناء الفقرة (٢٤)، إذ حصلت على وسط مرجح ووزن مئوي أقل من الوسط المرجح والوزن المئوي الفرضيين، كما هو موضح في جدول (4) .ويشير ذلك إلى أن أفراد عينة البحث من المرشدات التربويات في المدارس الإعدادية لا يتحفظن على التحاق الطالبات في الحوزات العلمية النسائية، ويبدين توجهًا واضحًا نحو

DOI:

حماية طالبات المدارس الثانوية من الغزو الثقافي، وتنمية القيم الإسلامية، ولا سيما قيمة العفة لديهن، وهو ما يُعد من الأهداف الأساسية للإرشاد النفسي والتوجيه التربوي، نظرًا لما لهذه القيم من دور كبير وأهمية بالغة في تقويم السلوك وتعديله وتهذيب سلوكيات الطالبات.

جدول(4)

يوضح الوسط المرجح والوزن المئوي لكل فقرة من فقرات الاستبيان لاستجابات أفراد عينة البحث من المرشدات التربويات في المدارس الإعدادية.

ت		تنطبق على				الوسط المرجح	الوزن المئوي
		دائمًا	غالبًا	احيانًا	لا تنطبق		
1	أعمل على جعل الطالبات أكثر وعيا وقناعة بتأثير الغزو الثقافي الدخيل على قيمهن الإسلامية.	14	12	4	0	3.33	% 83
٢	أزود الطالبات بالمعارف والمهارات اللازمة التي تساعدهن على ترسيخ قيم العفة والالتزام	22	5	3	0	3.63	% 91
٣	أعرف الطالبات بأساليب الاستخدام الواعي والآمن لوسائل التواصل الاجتماعي.	20	9	1	0	3.63	% 91
٤	أعرف الطالبات بمعنى العفّة من المنظور الإسلامي.	16	11	3	0	3.43	% 86
٥	أقدم برامج توعية منهجية حول العفّة والحشمة والهوية الإسلامية.	6	9	11	4	2.56	% 64
٦	أتحدّث للطالبات عن القدوات من النساء في العفّة، ومن بينهنّ السيدة الزهراء (عليها السلام)	17	10	3	0	3.46	% 87
٧	أقيم ورش عمل عن الاستخدام الآمن للإنترنت والعلاقات الإلكترونية.	16	9	5	0	3.36	% 84
٨	أرصد المؤثرات الثقافية السلبية ومناقشتها بأسلوب تربوي بعيد عن الوعظ المباشر	9	13	8	0	3.03	% 76
٩	أتابع الطالبات اللاتي تظهر عليهن بوادر التأثر بالأفكار الدخيلة.	2	22	6	0	2.86	% 72
١٠	أتعاون مع الأسرة لحل المشكلات ذات الطابع السلوكي أو الفكري	9	12	9	0	3	% 75
١١	أعمل على ترسيخ الاعتزاز بالهوية الإسلامية لدى الطالبات.	17	12	1	0	3.53	% 88
١٢	أربط العفّة بالنجاح الأكاديمي والشخصي والإيمان، لا باعتبارها قيودًا.	12	18	0	0	3.4	% 85
١٣	اجعل نفسي قدوة لطالباتي في اللباس والسلوك.	24	6	0	0	3.8	% 95
١٤	افعل الإرشاد الجمعي بتشكيل مجموعات نقاش من الطالبات تعالج تحديات الغزو الثقافي.	10	15	9	3	3.53	% 88
١٥	افعل الإرشاد بالقصص باستخدام قصص السيرة والقصص المعاصرة التي محتوها العفة.	8	10	11	1	2.83	% 71
١٦	أدرب الطالبات على الذكاء الإعلامي لتمييز المحتوى الخادع والموجّه	10	11	9	0	3.03	% 76
١٧	أرشد الطالبات إلى الاعتماد على مصادر المعلومات الموثوقة لفهم القيم السلامية الصحيحة.	9	12	8	1	2.96	% 74
١٨	احث الطالبات على الاقتداء بالقدوات في العفة والسلوك الأخلاقي السليم.	17	2	11	0	3.2	% 80
١٩	اوجه الطالبات إلى الابتعاد عن الألعاب الإلكترونية التي تحتوي على محرمات	19	7	3	1	3.46	% 87
٢٠	اتابع مع ادارة المدرسة الزي الموحد والمحتشم للطالبات ولبس الحلي والتبرج.	23	4	3	0	3.66	% 92
٢١	استضيف في مدرستي المبلغات لغرض توعية	10	2	11	7	2.5	% 63

DOI:

	الطالبات بالقيم الإسلامية.						
٢٢	اعمل حلقات نقاشية مع الطالبات عن مفاهيم مثل الحرية والتحرر والحرية الشخصية.	11	9	8	2	2.96	% 74
٢٣	احذر الطالبات إلى مساوئ الاختلاط غير المقيد بين الجنسين.	16	6	8	0	3.26	% 82
٢٤	أشجع الطالبات على الالتحاق الحوزات النسائية خلال العطلة الصيفية	1	14	7	8	2.26	% 57
٢٥	أقدم للطالبات محاضرات عن علاقة الصحة النفسية والايمان والدين	10	10	6	4	2.86	% 72
٢٦	أنصح الطالبات بالابتعاد عن صديقات السوء.	24	5	1	0	3.76	% 94
٢٧	اوجه الطالبات إلى الابتعاد عن النميمة والغيبة والقال والقيل.	28	1	1	0	3.9	% 98
٢٨	ابحث في اسباب بعض الظواهر السلوكية السرقة والكذب وغيرها واقترح الحلول لها.	18	5	7	0	3.36	% 84

٥ الهدف الثالث: التعرف إسهام المرشدات التربويات في حماية الطالبات من تأثيرات الغزو الثقافي عبر تعزيز القيم الإسلامية (قيمة العفّة أنموذجًا) لدى طالبات العينة ككل.

من أجل تحقيق هذا الهدف، قام الباحث بأجراء التحليل الإحصائي معتمدًا على الوسط المرجح والوز ن المئوي لكل فقرة من فق ارت الاستبيان، ومقارنتهما بالوسط المرجح الفرضي البالغ (5.2)(درجة، والوزن المئوي الفرضي البالغ .(5.62%)(. وقد تبيَّن أن جميع فق ارت الاستبيان حصلت على وسط مرجح ت اروح بين (93.2– 86.3)، وهو أعلى من الوسط المرجح الفرضي، كما حققت وزنًا مئويًا ت اروح بين (73%–97%)وهو كذلك أعلى من الوز ن المئوي الفرضي، باستثناء الفقرتين (16، 24)، إذ حصلتا على وسط مرجح ووز ن مئوي أقل من الوسط المرجح والوزن المئوي الفرضيين، كما هو موضح في جدول (5). ويشير ذل ك إلى أن أف ارد عينة البحث من المرشدات التربويات أبدين توجهًا واضحًا نح و حماية طالبات المدارس الثانوية من الغزو الثقافي، وتنمية القيم الإسلامية ولا سيما قيم ة العفة لديهن، وهو ما يعد م ن الأهداف الأساسية للإرشاد النفس ي والتوجيه التربوي، نظرا لما لهذه القيم من دور كبير وأهمية بالغة في تقويم السلو ك وتعديله وتهذيب سلوكيات الطالبات.

جدول (5)

يوضح الوسط المرجح والوزن المئوي لكل فقرة من فقرات الاستبيان لاستجابات افراد عينة البحث ككل

ت		تنطبق على				الوسط المرجح	الوزن المئوي
		دائمًا	غالبًا	احيانًا	لا تنطبق		
1	أعمل على جعل الطالبات أكثر وعيا وقناعة بتأثير الغزو الثقافي الدخيل على قيمهن الإسلامية.	31	21	8	0	3.38	% 84
٢	أزود الطالبات بالمعارف والمهارات اللازمة التي تساعدهن على ترسيخ قيم العفة والالتزام	44	10	6	0	2.63	% 91
٣	أعرف الطالبات بأساليب الاستخدام الواعي والآمن لوسائل التواصل الاجتماعي.	43	16	1	0	3.7	% 93
٤	أعرف الطالبات بمعنى العفّة من المنظور الإسلامي.	30	20	10	0	3.3	% 83
٥	أقدم برامج توعية منهجية حول العفّة والحشمة والهوية الإسلامية.	22	21	13	4	3.01	% 75
٦	أتحدّث للطالبات عن القدوات من النساء في العفّة، ومن بينهنّ السيدة الزهراء (عليها السلام)	30	20	10	0	.333	% 83
٧	أقيم ورش عمل عن الاستخدام الآمن للإنترنت والعلاقات الإلكترونية.	31	16	13	0	3.3	% 83
٨	أرصد المؤثرات الثقافية السلبية ومناقشتها بأسلوب تربوي بعيد عن الوعظ المباشر	24	20	16	0	3.13	% 78
٩	أمتابع الطالبات اللاتي تظهر عليهن بوادر التأثر بالأفكار الدخيلة.	12	34	12	2	2.93	% 73

DOI:

١٠	أتعاون مع الأسرة لحل المشكلات ذات الطابع السلوكي أو الفكري	22	21	16	1	3.06	% 77
١١	أعمل على ترسيخ الاعتزاز بالهوية الإسلامية لدى الطالبات.	33	23	4	0	3.48	% 87
١٢	أربط العفّة بالنجاح الأكاديمي والشخصي والإيمان، لا باعتبارها قيودًا.	21	35	3	1	3.23	% 81
١٣	اجعل نفسي قدوة لطالباتي في اللباس والسلوك.	45	12	0	3	.33	% 83
١٤	افعل الإرشاد الجمعي بتشكيل مجموعات نقاش من الطالبات تعالج تحديات الغزو الثقافي.	18	26	8	8	2.9	% 73
١٥	افعل الإرشاد بالقصص باستخدام قصص السيرة والقصص المعاصرة التي محتوها العفة.	20	18	18	4	2.9	% 73
١٦	أدرب الطالبات على الذكاء الإعلامي لتمييز المحتوى الخادع والموجّه	15	17	18	10	2.61	% 65
١٧	أرشد الطالبات إلى الاعتماد على مصادر المعلومات الموثوقة لفهم القيم السلامية الصحيحة.	21	16	21	2	2.93	% 73
١٨	احث الطالبات على الاقتداء بالقدوات في العفة والسلوك الأخلاقي السليم.	34	11	15	0	3.31	% 83
١٩	اوجه الطالبات إلى الابتعاد عن الألعاب الإلكترونية التي تحتوي على محرمات	35	14	9	2	3.36	% 84
٢٠	اتابع مع ادارة المدرسة الزي الموحد والمحتشم للطالبات ولبس الحلي والتبرج.	44	7	9	0	3.58	% 90
٢١	استضيف في مدرستي المبلغات لغرض توعية الطالبات بالقيم الإسلامية.	19	13	19	9	2.7	% 68
٢٢	اعمل حلقات نقاشية مع الطالبات عن مفاهيم مثل الحرية والتحرر والحرية الشخصية.	18	18	18	6	2.8	% 70
٢٣	احذر الطالبات إلى مساوئ الاختلاط غير المقيد بين الجنسين.	30	12	16	2	3.16	% 79
٢٤	أشجع الطالبات على الالتحاق الحوزات النسائية خلال العطلة الصيفية	2	20	18	٢٠	2.06	% 52
٢٥	أقدم للطالبات محاضرات عن علاقة الصحة النفسية والايمان والدين	22	20	14	4	2.96	% 74
٢٦	أنصح الطالبات بالابتعاد عن صديقات السوء.	47	12	1	0	3.76	% 94
٢٧	اوجه الطالبات إلى الابتعاد عن النميمة والغيبة والقال والقيل.	54	4	2	0	3.86	% 97
٢٨	ابحث في اسباب بعض الظواهر السلوكية السرقة والكذب وغيرها واقترح الحلول لها.	34	16	10	0	3.2	% 80

الاستنتاج:

أن المرشدات التربويات يقمن بحماية الطالبات من الغزو الثقافي، ويعملن على توظيف العفة كوسيلة لحماية الطالبات من هذا الغزو، مقتديات بالسيرة العطرة للسيدة الزهراء (عليها السلام) كأسلوب فعال في حماية الطالبات وتعزيز قيمهن الأخلاقية والدينية.

التوصيات والمقترحات:

١. تعزيز برامج التوعية الثقافية والدينية للطالبات في المدارس الإعدادية والمتوسطة.
٢. تدريب المرشدات التربويات على أساليب توظيف القيم الأخلاقية والدينية في حماية الطالبات.
٣. اعتماد السيرة العطرة للسيدة الزهراء عليها السلام كنموذج عملي في الب ارمج التربوية.
٤. إعداد دليل إرشادي للمرشدات يوضح الأساليب التربوية الفعالة في حماية الطالبات من المؤثرات الثقافية السلبية.
٥. متابعة تأثير البرامج التربوية على وعي الطالبات وسلوكياتهن لضمان استدامة النتائج.

DOI:

المقترحات:

- إجراء دراسة مماثلة على المرشدين التربويين الذكور، للتعرّف على دورهم في حماية الطلبة من تأثيرات الغزو الثقافي، من خلال تعزيز القيم الإسلامية، مع إجراء مقارنة بين نتائجها ونتائج دراسات المرشدات .
- إجراء دراسة مقارنة بين المدارس الحكومية والأهلية، لبيان مدى إسهام الإرشاد التربوي في ترسيخ القيم الإسلامية لدى طالبات المرحلة الثانوية .
- دراسة العلاقة بين تعزيز قيمة العفّة ومستوى التكيف النفسي والاجتماعي لدى الطالبات في المدارس الثانوية

مراجع

الشيخ بلال ناصر الدين. (كانون الثاني، ٢٠٢٥). لو كانت الزهراء بيننا. *مجلة بقية الله (مجلة اسلامية ثقافية)، ص٣–٥ ، لبنان.*

بلال حسين ناصر الدين. (٢٠٢٥). لو كانت الزهراء بيننا. *مجلة بقية الله (مجلة اسلامية ثقافية) ، العدد ٤١١*، ص ٥.

جعفر صادق العامري. (٢٠١٥). معوقات الإرشاد التربوي في المدارس الثانوية من وجهة نظر المرشدين التربويين. مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والانسانية ، جامعة بابل، العراق .

حسن نصر الله. (كانون الثاني، ٢٠٢٥). لنعيش بروحية الزهراء. *المجلة الاسلامية الثقافية*.

زينب حكيم عبيد. (٢٠٢٠). القيم الاسلامية واسهامها في تكامل المجتمعات ، دراسة تحليلية. *مجلة جامعة بابل للعلوم الانسانية*، ص ٢٩.

زينب شاكر الواسطي. (٢٠١٣). معالم الفكر التربوي للسيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام)،مجلة الكلية الاسلاميةالجامعة، ص٧٢– ٧٣ .

زينة الجمّال. (٢٠٢٤). العفّة الاجتماعية: مقاربة أخلاقية اجتماعية، ص ٥ – ١١.

سالم مسعد صالح المجنوني . (٢٠٢٣). دور معلمي التربية الإسلامية في تعزيز قيمة العفة لدى طلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظر المشرفين التربويين بمكة المكرمة. مكة المكرمة، السعودية: مجلة ابن خلدون للدراسات والابحاث.

عبد الباري مبارك حمود القريشي. (٢٠٠٩). الأساليب التربوية لتنمية خلق العفة لدى الشباب وتطبيقاتها في ضوء التربية الإسلامية. *رسالة ماجستير ، جامعة ام القرى* ، ٢٦. الرياض، السعودية: جامعة ام القرى ، كلية التربية.

فدوى فؤاد الزربتلي. (٢٠١٤). العفة في ضوء القرآن الكريم. غزة، فلسطين: الجامعة الاسلامية.

فلاح حسن عبد مانع. (٢٠٢٥). الغزو الثقافي والأمن المجتمعي وحماية الهوية الثقافية : دراسة تحليلية في المجتمع العراقي ظل التحولات المعاصرة. مجلة *القادسية للعلوم الانسانية*، ص ٤١٧ – ٤١٨.

نادية عبدالله احمد الغامدي. (٢٠٢١). دور متحفيظ القران الكريم بمكة المكرمةعلمات التربية الاسلامية في تنمية مبدأ العفة لدى طالبات المرحلة الثانوية بمدارس. مكة المكرمة، السعودية: مجلة كلية التربية ، جامعة ام القرى.

نجم عبد الله الموسوي. (١٣ ٢، ٢٠٢٣). إضاءات تربوية ونفسية في العفة، في رحاب القرآن. *مجلة الولاية*.

وزارة التربية . (١٩٧٧). نظام المدارس الثانوية .

References

Sheikh Bilal Nasser Al-Din. (January, 2025). *If Fatimah al-Zahra Were Among Us*. *Baqiyyat Allah Magazine* (Islamic Cultural Magazine), pp. 3–5, Lebanon.

Bilal Hussein Nasser Al-Din. (2025). *If Fatimah al-Zahra Were Among Us*. *Baqiyyat Allah Magazine* (Islamic Cultural Magazine), No. 411, p. 5.

Jaafar Sadiq Al-Amiri. (2015). *Obstacles to Educational Counseling in Secondary Schools from the Perspective of Educational Counselors*. *Journal of the College of Basic Education for Educational and Human Sciences*, University of Babylon, Iraq.

DOI:

Hassan Nasrallah. (January, 2025). *Living with the Spirit of Fatimah al-Zahra*. *Islamic Cultural Magazine*.

Zainab Hakim Ubaid. (2020). *Islamic Values and Their Contribution to the Integration of Societies: An Analytical Study*. *Journal of the University of Babylon for Human Sciences*, p. 29.

Zainab Shaker Al-Wasiti. (2013). *Features of the Educational Thought of Lady Fatimah al-Zahra (Peace Be Upon Her)*. *Journal of the Islamic University College*, pp. 72–73.

Zina Al-Jammal. (2024). *Social Chastity: An Ethical and Social Approach*, pp. 5–11.

Salem Musaad Saleh Al-Majnouni. (2023). *The Role of Islamic Education Teachers in Promoting the Value of Chastity among Secondary School Students from the Perspective of Educational Supervisors in Makkah*. Makkah, Saudi Arabia: *Ibn Khaldun Journal for Studies and Research*.

Abd Al-Bari Mubarak Hamoud Al-Quraishi. (2009). *Educational Methods for Developing the Virtue of Chastity among Youth and Their Applications in the Light of Islamic Education*. Master's Thesis, Umm Al-Qura University, College of Education, Makkah, Saudi Arabia.

Fadwa Fouad Al-Zarbatli. (2014). *Chastity in the Light of the Holy Qur'an*. Gaza, Palestine: The Islamic University of Gaza.

Falah Hassan Abd Manaa. (2025). *Cultural Invasion, Societal Security, and the Protection of Cultural Identity: An Analytical Study of Iraqi Society amid Contemporary Transformations*. *Al-Qadisiyah Journal for Human Sciences*, pp. 417–418.

Nadia Abdullah Ahmed Al-Ghamdi. (2021). *The Role of Qur'an Memorization Centers in Makkah and Female Islamic Education Teachers in Developing the Principle of Chastity among Female Secondary School Students*. Makkah, Saudi Arabia: *Journal of the College of Education*, Umm Al-Qura University.

Najm Abdullah Al-Mousawi. (February 13, 2023). *Educational and Psychological Insights into Chastity in the Light of the Qur'an*. *Al-Wilayah Magazine*.

Ministry of Education. (1977). *Secondary Schools Regulations*.

الملاحق

ملحق(١) الاستبيان بصيغته الاولية

ت	الفقرات	صالحة	غير صالحة	بحاجة إلى تعديل
1	أعمل على توفير حماية فكرية وثقافية للطالبات من المؤثرات غير المناسبة.			
2	أعمل على جعل الطالبات أكثر وعيا وقناعة بتأثير الغزو الثقافي الدخيل على قيمهن الإسلامية.			
3	أزّود الطالبات بالمعارف والمهارات اللازمة التي تساعدهن على ترسيخ قيم العفّة والالتزام بها .			
4	أعرف الطالبات بأساليب الاستخدام الواعي والآمن لوسائل التواصل الاجتماعي.			
5	أعرف الطالبات بمعنى العفّة من المنظور الإسلامي .			
6	أقدم برامج توعية منهجية حول العفّة والحشمة والهوية الإسلامية .			
7	أتحدّث للطالبات عن القدوات من النساء في العفّة، ومن بينهنّ السيدة الزهراء عليها السلام			
8	أقيم ورش عمل عن الاستخدام الآمن للإنترنت والعلاقات الإلكترونية.			
9	أزود الطالبات بمهارات: (اتخاذ القرار، ضبط الذات، تعزيز الثقة بالنفس).			
10	أرصد المؤثرات الثقافية السلبية ومناقشتها بأسلوب تربوي بعيد عن الوعظ المباشر			
11	أمتابع الطالبات اللاتي تظهر عليهن بوادر التأثر بالأفكار الدخيلة.			

DOI:

12	أقدم جلسات إرشاد فردي وسرية تراعي احتياجات الطالبة النفسية والاجتماعية.			
13	أتعاون مع الأسرة لحل المشكلات ذات الطابع السلوكي أو الفكري			
14	أعمل على ترسيخ الاعتزاز بالهوية الإسلامية لد ى الطالبات.			
15	أربط العفّة بالنجاح الأكاديمي والشخصي والإيمان، ل باعتبارها قيودًا ..			
16	أقدم الإرشاد الديني بأسلوب تربوي غير مباشر يراعي الفروق الفردية.			
17	جعل نفسي قدوة لطالباتي في اللباس والسلوك.			
18	افعل الإرشاد الجمعي بتشكل مجموعات نقاش من الطالبات تعالج تحديات الغزو الثقافي .			
19	افعل الإرشاد بالقصص عبر استخدام قصص السيرة والقصص المعاصرة التي محتوها العفة.			
20	استخدم العصف الذهني والحوار المفتوح: لتصحيح المفاهيم المغلوطة.			
21	استخدام الوسائط التقنية: أفلام قصيرة – عروض – موارد تفاعلية.			
22	عرض نماذج مشرقة من نساء مسلمات حافظن على العفّة وحققن أثرا في المجتمع.			
23	أدرب الطالبات على الذكاء الإعلامي لتمييز المحتوى الخادع والموجّه			
24	أرشد الطالبات إلى الاعتماد على مصادر المعلومات الموثوقة لفهم القيم السلامية			
25	احث الطالبات على الاقتداء بالقدوات في العفة والسلوك الأخلاقي السليم .			
26	وجه الطالبات إلى الابتعاد عن الألعاب الإلكترونية التي تحتوي على محرمات			
27	تابع مع ادارة المدرسة الزي الموحد والمحتشم للطالبات ولبس الحلي والتبرج.			
28	ستضيف في مدرستي المبلغات لغرض توعية الطالبات بالقيم السلامية.			
29	اعمل حلقات نقاشية مع الطالبات عن مفاهيم مثل الحرية والتحرر والحرية .			
30	حذر الطالبات إلى مساوئ الاختلاط غير المقيد بين الجنسين .			
31	شجع الطالبات على الالتحاق الحوزات النسائية خلال العطلة الصيفية			
32	قدم للطالبات محاضرات عن علاقة الصحة النفسية واليمان والدين			
33	أنصح الطالبات بالابتعاد عن صديقات السوء.			
34	وجه الطالبات إلى الابتعاد عن النميمة والغيبة والقال والقيل.			
35	وجه الطالبات إلى نشر الفضيلة وستر الرذيلة.			
36	بحث في اسباب بعض الظواهر السلوكية السرقة والكذب وغيرها واقترح الحلول لها.			
37	تواصل مع اسر الطالبات اذا ما لحظة سلوكيات غير مقبولة منهن			

DOI:

ملحق (٢) الاستبيان بصيغته النهائية

ت	الفقرات	تنطبق على			
		دائمًا	غالبًا	احيانًا	لا تنطبق
1	أعمل على جعل الطالبات أكثر وعيا وقناعة بتأثير الغزو الثقافي الدخيل على قيمهن الإسلامية.				
٢	أزود الطالبات بالمعارف والمهارات اللازمة التي تساعدهن على ترسيخ قيم العفة والالتزام				
٣	أعرف الطالبات بأساليب الاستخدام الواعي والآمن لوسائل التواصل الاجتماعي.				
٤	أعرف الطالبات بمعنى العفّة من المنظور الإسلامي.				
٥	أقدم برامج توعية منهجية حول العفّة والحشمة والهوية الإسلامية.				
٦	أتحدّث للطالبات عن القدوات من النساء في العفّة، ومن بينهنّ السيدة الزهراء (عليها السلام)				
٧	أقيم ورش عمل عن الاستخدام الآمن للإنترنت والعلاقات الإلكترونية.				
٨	أرصد المؤثرات الثقافية السلبية ومناقشتها بأسلوب تربوي بعيد عن الوعظ المباشر				
٩	أمتابع الطالبات اللاتي تظهر عليهن بوادر التأثر بالأفكار الدخيلة.				
١٠	أتعاون مع الأسرة لحل المشكلات ذات الطابع السلوكي أو الفكري				
١١	أعمل على ترسيخ الاعتزاز بالهوية الإسلامية لدى الطالبات.				
١٢	أربط العفّة بالنجاح الأكاديمي والشخصي والإيمان، لا باعتبارها قيودًا.				
١٣	اجعل نفسي قدوة لطالباتي في اللباس والسلوك.				
١٤	افعل الإرشاد الجمعي بتشكيل مجموعات نقاش من الطالبات تعالج تحديات الغزو الثقافي.				
١٥	افعل الإرشاد بالقصص باستخدام قصص السيرة والقصص المعاصرة التي محتوها العفة.				
١٦	أدرب الطالبات على الذكاء الإعلامي لتمييز المحتوى الخادع والموجّه				
١٧	أرشد الطالبات إلى الاعتماد على مصادر المعلومات الموثوقة لفهم القيم السلامية الصحيحة.				
١٨	احث الطالبات على الاقتداء بالقدوات في العفة والسلوك الأخلاقي السليم.				
١٩	اوجه الطالبات إلى الابتعاد عن الألعاب الإلكترونية التي تحتوي على محرمات				
٢٠	اتابع مع ادارة المدرسة الزي الموحد والمحتشم للطالبات ولبس الحلي والتبرج.				
٢١	استضيف في مدرستي المبلغات لغرض توعية الطالبات بالقيم الإسلامية.				
٢٢	اعمل حلقات نقاشية مع الطالبات عن مفاهيم مثل الحرية والتحرر والحرية الشخصية.				
٢٣	احذر الطالبات إلى مساوئ الاختلاط غير المقيد بين الجنسين.				
٢٤	أشجع الطالبات على الالتحاق الحوزات النسائية خلال العطلة الصيفية				
٢٥	أقدم للطالبات محاضرات عن علاقة الصحة النفسية والايمان والدين				
٢٦	أنصح الطالبات بالابتعاد عن صديقات السوء.				
٢٧	اوجه الطالبات إلى الابتعاد عن النميمة والغيبة والقال والقيل.				
٢٨	ابحث في اسباب بعض الظواهر السلوكية السرقة والكذب وغيرها واقترح الحلول لها.				

DOI: